

اثر استراتيجية اليد المفكرة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية وتنمية عادات العقل لديهم

ا.م.د. ياس خضر احمد الكسار

Yas.1.edbs@uomustansiriyah.eda.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

الملخص

هدف البحث تعرف "اثر استراتيجية اليد المفكرة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية وتنمية عادات العقل لديهم"، اجري في بغداد، وحدد مجتمع البحث بطلاب الصف الخامس الادبي ضمن مديرية تربية بغداد / الرصافة ٢، واختيرت عينة من (٦٧) طالب وزعوا على مجموعتين تجريبية وضابطة، وكوفئت ب (التحصيل السابق والمعلومات السابقة وعادات العقل)، واعد الباحث ادايتين للبحث وهي الاختبار التحصيلي ومقياس عادات العقل، تم التأكد من صدقها وثباتها وخصائصها السايكومترية، طبقت في نهاية التجربة، وباستخدام الاختبار (T) لعينتين مستقلتين، بينت النتائج وجود فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية، واوصى الباحث بعض التوصيات واقتراح بعض المقترحات .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية اليد المفكرة، التحصيل، عادات العقل.

effect of the thinking hand strategy on the achievement of fifth-grade literary students in geography and the development of their habits of the mind

sst. Prof. Dr. Yas Khader Ahmed Al-Kassar

Al-Mustansiriya University/ College of Basic Education

Abstract

aim of the research is to identify effect of the thinking hand strategy on the achievement of fifth-grade literary students in the subject of geography and development of their habits of the mind ،It was conducted in Baghdad، and the research community was defined as fifth-grade literary students within the Baghdad Education Directorate/Rusafa 2. A sample of (67) students was selected and

distributed into two groups: experimental and control. And I was rewarded with (previous achievement, previous information, and habits of mind). The researcher prepared two research tools, namely the achievement test and the Habits of the Mind. Their validity, reliability and psychometric properties were confirmed and applied at the end of the experiment. Using the (T) test for two independent samples, the results showed the presence of a statistically significant difference at the (0.05) level in favor of the experimental group. The researcher made some recommendations and suggested some proposals.

Keywords: Thinking Hand Strategy, Achievement, Habits of the Mind

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:-

نعيش الان في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي، ومن بين سمات هذا العصر التغير السريع في جميع جوانب الحياة ومنها التربية، لذا فقد انصب هذا التغير على الطالب والبيئة والمجتمع والمعرفة، وذلك يتطلب اجراء التطوير المستمر في هذه المجالات، وقد اشارت الدراسات الى وجود مشكلة كبيرة تواجهها المؤسسات التعليمية اذ تجاهلت الاهتمام بالعمليات العقلية ووجهت جل اهتمامها نحو الحفظ والتسميع الذي لم يعد اسلوباً فاعلاً في فهم واستيعاب المادة التعليمية وتطبيقاتها في مجالات الحياة المختلفة ومن هذه الدراسات دراسة (المصطفى، ٢٠٠٥) و (العسكري، ٢٠٠٩) ولكون الأساليب المعتمدة في التدريس هي الحفظ والتلقين في المرحلة الإعدادية وهذه الأساليب أدت الى قلة تفاعل الطلاب والمدرسين في اثناء سير الدرس وضعف تحصيل الطلبة وهذه الأساليب لاتحفز لدى الطلاب العمليات العقلية بسبب عدم استعمال الاستراتيجيات والنماذج الحديثة لأعتقد المدرس بأن استعمال هذه الاستراتيجيات والنماذج في الدرس ربما لا يؤدي الى تذليل الصعوبات والمشكلات التي تواجه تدريس الجغرافية، وبناءً على ذلك لم يعثر الباحث على دراسة مماثلة تناولت اليد المفكرة مما حدا بهما دراسة هذا المتغير ومعرفة اثره على التحصيل وعادات العقل لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

وعلى وفق ذلك يمكن تحديد مشكلة هذا البحث في السؤال الاتي:

" هل لأستراتيجية اليد المفكرة اثر في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية وتنمية عادات العقل لديهم"

ثانياً: أهمية البحث:-

التربية تعني تنمية الفرد بالجوانب الروحية والعقلية والجسمية والانفعالية، فهي تنمية متوازنة تستهدف اعداد الفرد اعداداً شاملاً ليكون نافعاً لمجتمعه (الحيلة، ٢٠٠٣: ١٩)،
فالتربية تتضمن مواقف تجعل المتعلم يمارس التجارب بنفسه فيرى نتائج عمله، أي لا تقدم المعرفة جاهزة وإنما يتم ابتكار موقف تعليمي يمكن المتعلم من بناء معرفته عن طريق التركيز على ماهو اساسي (فهمي، ٢٠٠٧: ٤٥) ونتيجة ذلك ازدادت أهمية التربية لما توليه المجتمعات الحديثة من اهتمام وعناية بها، وما صاحب ذلك من انفجار معرفي طال جميع التخصصات، لذلك اصبح من الضروري الاهتمام بالتعليم القائم على استعمال الاستراتيجيات الحديثة والتقنيات المعاصرة الذي يتعدى استظهار الطلاب للمعلومات الى استعمالها وتوظيفها في مواقف جديدة (قطيط، ٢٠٠٨: ١٥)

ان التربية السليمة هي التي تتفاعل مع المجتمع وتقلباته، فهي ليست سلسلة من الأهداف والمناهج وطرائق التدريس، بل هي مواكبة ظروف المجتمع والاستعداد لتلبية حاجاته. (السامرائي، ٢٠٠٩: ٦)

ويكاد يتفق التربويون بمدراسهم المختلفة على مبدأ أساسي تسعى العملية التربوية الى تحقيقه، وهو الوصول بالطالب الى حالة من التعلم المنشودة اذ تسخر في سبيله جميع الإمكانيات انطلاقاً من الفلسفة او الأهداف التربوية للمناهج . (إبراهيم وفاضل، ٢٠٠٠: ١٧٧)
فتعد المناهج أداة التربية في صناعة الافراد واعدادهم وتنميتهم في مجالات متعددة وعليها تقع مهمة البناء المعرفي والاجتماعي لأبناء المستقبل (الخالدة، ٢٠٠٧: ٢٨٢)، وقد حظيت المناهج الدراسية بأهتمام المختصين بوصفها احد العناصر الاله في العملية التربوية، وقد ظهر هذا الاهتمام في المحاولات العديدة التي جرت لتطويرة في اغلب دول العالم وذلك ليحقق اهداف المجتمع وتطلعاته (التميمي، ٢٠١١: ١)، فتطوير المنهج ذا اهمية بالغة لأن معناه في الواقع استثمار في انسان المستقبل ليصبح قادراً على قيادة التطوير في كل مجالات الحياة، والمنهج يشكل الاطار الشامل للعملية التربوية وهو طريق التربية في تحقيق الاهداف والوصول بالمتعلم الى اقصى طاقاته و قدراته. (توفيق، ٢٠٠٦: ٥)

ومن العوامل المهمة التي تؤدي الى نجاح المدرس اتقانه لمهارات التدريس لأن ذلك يؤدي الى زيادة فاعلية الطلاب وجذب اهتمامهم ورفع مستواهم التحصيلي (أبو دية، ٢٠١١: ١٨٨)
ويرى (التميمي، ٢٠١٠) ان طرائق التدريس هي احدى عناصر المنهج بمفهومه الحديث وبناءً على ذلك يمكن اعتبار عملية التدريس حلقة الوصل بين الطلاب وعناصر المنهج، وطرائق التدريس بهذا الشكل تتضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل غرفة الصف، والتي ينضمها المدرس بحيث يجعل درسه مرغوباً به من المتعلمين من خلال طرائق التدريس التي

يتبعها في استثارة فاعلية الطلاب ونشاطاتهم بحيث لا يكونون سلبيين يتلقون المعلومات من المدرس فقط . (التميمي، ٢٠١٠: ٣٢)

ان التعلم باستراتيجية اليد المفكرة لا يعني التعامل مع الأشياء فقط، بل اصبح يعبر عن الاندماج في استفسارات معمقة حول الأشياء، والأفكار ووالبحث عن المعاني و القضايا (Haury & Rillero، 1994:45)، وان استراتيجية اليد المفكرة لم تنحصر بالأنشطة داخل وخارج الصف بل امتدت الى استعمال التكنولوجيا واستخدام الحاسوب وبذلك فاليد المفكرة امتدت لتشمل المهارات اليدوية والعقلية.

(Meinhard، 2: 1992)

تطبيق هذه الاستراتيجية هو عبارة عن نشاط يقوم به الطلبة، وهي استراتيجية للتعلم النشط تسمح للطالب بالتحدث والاستماع والقراءة وتامل محتوى المنهج (علي، ٢٠١١: ٢٣٣).

وتدعو أساليب التربية الحديثة الى ان تكون العادات العقلية هدفاً رئيساً في جميع مراحل التعليم، اذ يرى مارزانو (Marzano، 2000) ان العادات العقلية الضعيفة تؤدي الى تعلم ضعيف، كما ان اهمال عادات العقل يسبب خلل في نتاج العملية التربوية، فالعادات العقلية هي استخدام المعلومات فهي نمط من الممارسات الذكية تؤدي الى انتاج المعرفة، وليس حفظها واستظهارها . (Perkins، 54: 2003)

فالتدريس الناجح هو الذي يطور المهارات العقلية من خلال حب الاستطلاع وكذلك تشجيع النقصي البحث و وجعل الطلاب يؤمنون بأن تفكيرهم سيكون متاحاً ومنتجاً وهذا هو جوهر فكرة تعلم عادات العقل.. فعادات العقل تشير الى السلوكيات الفكرية التي يتم اختيارها للتفكير الحاذق، بحيث يؤدي الى عمل منتج ويصبح اسلوب من العمل نحو أفكار ذكية، وتشير عادات العقل الى التصرف المعتاد من المتعلم في تطبيق الافكار، فعادات العقل هي ميول لسلوكيات يظهرها اشخاص اذكياء تجاه مشكلات والغاز ولا تبدو الحلول لها في متناول اليد، ويمكن ان تجعل العقل حرافي النقد ومشاركاً. (Costa&Kallick، 22: 2000)

ويؤكد (الحيلة، ١٩٩٩) على أهمية التحصيل الدراسي التي تبرز بمقدار ما يحققه الفرد من الأهداف السلوكية، فكلما كان هذا التحصيل مؤثراً يصبح له مردود تنموي شامل عند المتعلمين، وكلما كانت فعاليته إيجابية مما تنعكس أهميته التربوية على سلوك الطلبة نحو الأفضل وذلك لمساعدتهم على التفاعل مع بيئتهم بشكل إيجابي فعال (الحيلة، ١٩٩٩: ٤٠٨)

وشهد علم الجغرافية تطوراً ملحوظاً ظهرت اثاره على الحياة العلمية، وهذا يبدو جلياً في تعدد الاختصاصات الجغرافية في المجالين الطبيعي وكذلك البشري، ونتج ذلك من رقي أساليب البحث العلمي في الجغرافية بما يلائم وحاجة هذه التخصصات والتطور في عمليات جمع

البيانات وتحليلها (الدليمي، ٢٠٠٧: ١٧)، فلم تعد الجغرافية العلم الذي يصف الأرض، بل أصبح تخصصاً يتمشى مع التطور العلمي المعاصر الذي يعتمد على التحليل والاحصاء والقياس باستخدام برامج وأنظمة المعلومات الجغرافية. (السماك والعزاوي، ٢٠١١: ١٧٣)، والجغرافية تنفرد في إعطاء صور واضحة الكرة الأرضية، كما إن الجغرافية تفسر الظواهر وتبين أسبابها وتوضح تأثير الإنسان بالبيئة، وتتعدى أهمية الجغرافية الوصف والتحليل بل إن أهميتها تبرز في النواحي الاجتماعية التي تدرس الإنسان في محيطه وكيف يستثمر الموارد إلى أقصى درجة، و التعرف على البيئات الأخرى في العالم الخارجي (باوزير وقربان، ٢٠١١: ١٠١) وانطلاقاً مما تقدم وجب اعتماد طرائق واستراتيجيات جديدة تقوم على النشاط لتحل محل الطرائق التقليدية يكون فيها الطالب محور العملية التعليمية بجانب النشاط داخل الصف وهذا مادفع الباحث إلى اعتماد استراتيجية اليد المفكرة واستخدامها لتعليم مادة الجغرافية للصف الخامس الأدبي .

لذلك جاءت الدراسة الحالية لمعرفة أثر استراتيجية اليد المفكرة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية وتنمية عادات العقل لديهم، وفي ضوء ما تقدم تبرز أهمية البحث فيما يلي:

١. أهمية التدريس وفقاً للاستراتيجيات الحديثة لتحسين العملية التربوية.
 ٢. أهمية استراتيجية (اليد المفكرة) في تنمية التفكير.
 ٣. أهمية تنمية عادات العقل للطلاب حيث بإمكانهم ان يؤدوا افضل بكثير من أدائهم الفعلي.
 ٤. أهمية مادة الجغرافية كونها جزءاً من العلوم الاجتماعية لأنها تعمل على تنمية وتطوير قدرات الطلبة وإكسابهم المعرفة والتعلم، وتعد مادة أساسية وجوهرية في المرحلة الإعدادية .
- ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:**

يهدف البحث الى تعرف "اثر استراتيجية اليد المفكرة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية وتنمية عادات العقل لديهم"

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتان الاتيتان :-

- "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية اليد المفكرة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي".
- "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط فروق درجات المقياس (القبلي والبعدي) لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية اليد المفكرة ومتوسط فروق درجات المقياس (القبلي والبعدي) لطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس عادات العقل".

رابعاً: حدود البحث :-

يقصر البحث على :-

١- طلاب الصف الخامس الادبي مديرية تربية بغداد/الرصافة ٢.

٢- الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب الجغرافية المقرر تدريسه للطلاب، ط١٢ لسنة ٢٠٢١.

٣- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

خامساً: تحديد المصطلحات :

(١) استراتيجية اليد المفكرة عرفها :

أ- شرباك (٢٠٠١) بأنها : "أسلوب للتدريس يسعى لتوظيف الحواس الخمس : السمع والبصر واللمس والشم والتذوق لتطوير اتصال الطالب بالعالم، حتى يتاح لهم اكتشافه " . (شرباك، ٢٠٠١ : ١٥)

ب- إبراهيم (٢٠٠٢) بأنها: " عملية استخدام الطلاب عقولهم وحواسهم في تطوير اتصالهم بالظواهر العلمية حتى يتسنى لهم تفكيكها " . (إبراهيم، ٢٠٠٢: ٢٣٤)

التعريف الاجرائي : مجموعة من خطوات منظمة ومتابعة يتعلم فيها طلاب الصف الخامس الادبي. (عينة البحث) لأثارة تفكيرهم عن طريق تجنيد الحواس.

(٢) التحصيل عرفه :

أ- عبادة (٢٠٠١) بأنه : " المستوى الذي وصل اليه الطالب في تحصيله للمواد الدراسية " . (عبادة، ٢٠٠١: ١٤٦)

ب- جرجس (٢٠٠٥) بأنه : " مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفايات التي يكتسبها المتعلم من خلال عملية التعلم وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات، ضمن اطار المنهج التربوي المعمول به". (جرجس، ٢٠٠١: ١٤٩)

التعريف الاجرائي: محصلة ما تعلمه طلاب الصف الخامس الادبي بعد مرورهم بالخبرات التعليمية المناسبة من معلومات معبراً عنه بدرجات الطلاب في الاختبار التحصيلي.

(٣) عادات العقل عرفه:

أ- قطامي واميمة (٢٠٠٥) بأنها: "مهارات يمكن التدريب عليها وممارستها لتصل الى مرحلة العادة لتحقيق الروتين والسهولة، وانها تفكير منظم يتضمن اليات مرتبطة بهدف، والسعي لتحقيقه بذكاء . (قطامي واميمة، ٢٠٠٥: ١٠)

ب- عزيز وإبراهيم (٢٠٠٩) بأنها: " اتجاهات ذهنية وطرق سلوكية تؤدي الى تفوق الفرد في مختلف جوانب حياته، من خلال القدرة على التخطيط لحياته في مختلف الجوانب " . (عزيز وإبراهيم، ٢٠٠٩: ٧٧١)

التعريف الاجرائي: اتجاه عقلي يعبر عن نمط من السلوكيات العقلية لدى طلاب المجموعة التجريبية للبحث معبراً عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في مقياس عادات العقل.

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة:

❖ خلفية نظرية :

اولاً: استراتيجية اليد المفكرة :

١. مفهومها:

يعد اليد المفكرة مشروعاً يشتمل على المبادئ الحديثة في ضوء النظريات المعرفية، كما ان استراتيجية التدريس فيه تعتمد التعلم النشط ووتفعيل دور الطالب من المستقبل السلبي الى المشارك مع الآخرين ومع محيطه، ويكون دور المعلم هو التوجيه (عبد السميع، ٢٠٠٧: ٢٣) .

وقد تعددت المصطلحات التي اطلقت على استراتيجية اليد المفكرة حيث اطلق عليها في فرنسا " اليد في العجين) واطلق عليها في بعض البلدان بالأيدي المفكرة " و مكتبة الإسكندرية تطلق عليها " اكتشف بنفسك " وفي الصين " التعلم بالعمل " وايضاً تعددت اراء التربويين في تعريفهم لمصطلح اليد المفكرة فمنهم من وصفها بأنها أنشطة او استراتيجية او خبرة (Bruder, 1993: 23).

واستناداً على ما سبق يرى الباحث على اختلاف التسميات بانها خبرة او نموذج او هي استراتيجية فقد اتفقت جميعاً في ان اليد المفكرة هي استراتيجية قائمة على التساؤل والقيام بالأنشطة لاكتشاف بعض المفاهيم والتي يقوم بها الطلبة معتمدين على كل الحواس .

٢. مراحل استراتيجية اليد المفكرة :

تقدم استراتيجية اليد المفكرة المادة العلمية بصورة أنشطة علمية وتجارب بسيطة، باستخدام خامات البيئة البسيطة في اجراءها اذ تسير وفق عدة مراحل وكما يأتي :

- **هيا نبداً:** ويتم فيها التقديم للدرس من خلال النقاش اذ يقوم المعلم بمنح الفرصة لطلابه لغرض التعبير عن أفكارهم بحرية وطرح استفساراتهم وتساؤلاتهم حيث يشعرون بأنهم بحاجة الى أداء الأنشطة للبحث عن المعلومات اللازمة .

- **البحث والاكتشاف :** يقسم الطلبة على شكل مجموعات صغيرة وتكون المهمة هي التفكير في حل المشكلة.

- **بناء المعنى :** وفيه يناقش الطالب النتائج التي توصل اليها ويحدد اهم الأفكار التي توصل اليها والمقارنة بين نتائجهم ونتائج المجموعات الأخرى .

- **التوسع في المعرفة:** يتم فيها اضافة أنشطة للأستمرار في شرح الموضوع أي يربط الطلبة بين الأفكار الجديدة وتصوراتهم البديلة وتصحيحها وتطبيق ماتوصلوا اليه في مواقف جديدة.

- العمل في المنزل: وتعتمد على أوراق العمل في المنزل مع افراد عائلتهم لمناقشتهم في بعض الاسئلة؟ (المصري، ٢٠١٦: ١٣-١٥)
ثانياً: عادات العقل:

١- مفهوم عادات العقل:

تعددت التعريفات التي تناولت عادات العقل ومن هذه التعريفات تعريف هوريسمان (Horesman) اذ شبهها بصناعة الحبل بما تتطلبه من صبر وتدرج وتراكم، وبالتالي فهي عملية تطويرية يرجى في النهاية ان تقود الى الأفكارالمنتجة، ويضيف انها تشتمل على اتجاهات وقيماً فهي تقود الى أنماط من التفضيلات، ولهذا يكون الفرد انتقائي في سلوكه بناءً على ميوله واتجاهاته. (محمد بكر ونوفل، ٢٠١٠: ٦٦)

ويحدد يوسف قطامي المقصود بعادات العقل بأنه القدرة على الأداء بأقصى درجة من الاتقان والمهارة وتتضمن أربعة أشياء هي :

١. القدرة : ويقصد بها المعرفة والتركيز الذهني.
 ٢. الأداء: ويقصد بها الممارسة الظاهرة للسلوك كحل المشكلة او الممارسة الخفية للسلوك كالتنظيم او التمثيل الذهني.
 ٣. الاتقان: ويقصد به الا يقل مستوى الأداء عن ٩٠% من المستوى المطلوب.
 ٤. المهارة: وهي الوصول بالعادة الى درجة المهارة، أي ممارسة المهارة بدون جهد ذهني .
- (قطامي، ٢٠٠٥: ١٠)

- تصنيف عادات العقل:

هناك العديد من التصنيفات التي تناولتها الادبيات مثل تصنيف مارازونا وتصنيف باول وتصنيف كوستا، وتم تبني المعطيات النظرية لتصنيف دانيلز لعادات العقل وكما يأتي :

تصنيف دانيالز (Daniels) :

وهو من النماذج الرائدة لعادات العقل اذ يشير أنها تتضمن كل من الابعاد التالية:

- الانفتاح العقلي: وهو من الابعاد المميزة للشخصية النشطة في تصرفاتها. التي تتمتع بالقوة والثبات في اتخاذ القرار. بالقوة والحيوية في أي مجال. ولديها القدرة على التواصل مع الآخرين،، وتميل الى مساعدة الآخرين.

- الاستقلال العقلي: وهو قدرة الفرد على الاكتفاء بذاته. اي انه غير تابع في تفكيره الى شخص. وتتمتع أفكاره بالمرونة المعرفية وتعتمد على الخبرات المتباينة. كما أنه يستطيع الوصول لحلول المشكلة بصورة مبدعة.

- العدالة العقلية: هو الموازنة بين الافكار والحلول للمواقف. اي القدرة على التمييز بين الحلول واختيار افضلها .

- الميل للاتجاه النقدي: وهو القدرة على نقد الأفكار والوقوف على جوانب القوة والضعف والحكم عليها . (عبد الرحيم ، ٢٠١٨)
❖ دراسات سابقة :

١. الدراسات التي تناولت استراتيجية (اليدين المفكرة) :

١. دراسة (هالة واخرون، ٢٠٠٧) :

اجريت هذه الدراسة في جمهورية مصر، وهدفت الى " تعرف اثر استراتيجية اليدين المفكرة للأنشطة العلمية في تنمية التحصيل وتنمية مهارات العمل اليدوي وتنمية مهارات عمليات العلم لدى عينة من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية"، وكانت عينة الدراسة من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بمحافظة القاهرة والغربية والدقهلية والمنيا، واشتملت أدوات الدراسة على اختبارات التحصيل المصورة للوحدات التدريسية التي تم تدريسها وبطاقات ملاحظة المهارات اليدوية واختبارات مهارات عمليات العلم المصورة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية وأكدت النتائج أن الاستراتيجية كان لها أثر كبير وواضح على التحصيل العام، وكذلك مهارات التفكير (عمليات العلم)، وتنمية بعض مهارات اليدوية مثل (مدى الاستقبال والقبالية للملاحظة القدرة على تحليل الموقف، مدى الاستجابة) (الالتزام بالاهتمام بالنشاط)، مدى تطبيق التلميذ للمعرفة التي فهمها واحتوائها، تقدير كفاءة خطوات العمل في النشاط دراسة (العالمي، ٢٠٢٠) :

أجريت الدراسة في العراق و"استهدفت بيان اثر التدريس باستراتيجية اليدين المفكرة (Hands-on) في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط لمادة العلوم وعمليات العلم"، حيث اتخذ مجتمع البحث بجميع طالبات الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الأولى للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢١) وقد اختيرت مدرسة متوسطة (نور الإسلام للبنات) نموذج عينة البحث، تكونت عينة الدراسة من (١٠٨) طالبة موزعة على اربع شعب (أ، ب، ج، د) اختيرت شعبتان بالتعيين العشوائي (ج، د) كعينة للبحث بواقع (٢٦) طالبة للمجموعة التجريبية (ب) و (٢٤) طالبة للمجموعة (أ) الضابطة.

وكانت ادوات الدراسة التي اعدتها الباحثة مجموعة من الاختبارات التحصيلية تكونت من عدة فقرات موضوعية من نوع الاختيار من متعدد وقد اشارت النتائج الى ان استخدام استراتيجية اليدين المفكرة ادت الى تحسين التحصيل الدراسي للطالبات ورفع الاتجاه نحو تدريس مادة العلوم.

٢. الدراسات التي تناولت عادات العقل :

- دراسة (فتح الله، ٢٠٠٧) :

أجريت الدراسة في السعودية وهدفت "التعرف اثرأنموذج أبعاد التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس، وتالفت عينة من (٧١)

تلميذاً وتم اعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي، ومقياس عادات العقل، تم التأكد من خصائصهما السايكومترية وظهرت النتائج تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بأنموذج أبعاد التعلم في الاستيعاب المفاهيمي والعادات العقلية. كما أكدت النتائج وجود علاقة ايجابية بين الاستيعاب المفاهيمي والعادات العقلية .

- دراسة (عبد الله، ٢٠٠٨) :

أجريت الدراسة في جمهورية مصر وهدفت تعرف اثر "استخدام إستراتيجية " البداية، الاستجابة، التقويم " في التحصيل والاتجاه نحو عادات عند عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، وتالفت عينة الدراسة من (٩٦)، واعدت الباحثة اختبار التحصيل ومقياس الاتجاه نحو عادات العقل، واسفرت عن النتائج الاتية :

- ١- وجود فروق بين المجموعتين في اختبار التحصيل نتيجة لاستخدام إستراتيجية (I- R- E).
- ٢- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، في مقياس الاتجاه نحو ممارسة عادات العقل البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية .
- ٣- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات عادات العقل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية .

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته :

أولاً : التصميم التجريبي :اعتمد الباحث تصميم يتلائم مع متغيرات البحث وهو تصميم المجموعة الضابطة ذو القياس القبلي والبعدي، ويعد هذا التصميم ذو ضبط جزئياً لمجموعتين متكافئتين، ستدرس المجموعة التجريبية باستراتيجية اليد المفكرة والمجموعة الضابطة بالاسلوب السائدة، مخطط ١ يوضح ذلك

المجموعة	التكافؤ	الإختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	التحصيل السابق	عادات العقل	اليـد المفكرة	عادات العقل التحصيل
الضابطة	المعلومات سابقة عادات العقل		—————	

مخطط (١) التصميم التجريبي

ثانياً:مجتمع البحث وعينته :تألف مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الخامس الادبي ضمن مديرية تربية بغداد /الرصافة ٢، واختار الباحث قصدياً اعدادية طارق بن زياد للبنين لتكون عينة البحث الاساسية، وذلك لعدة اعتبارات منه:

١. تعاون ادارة المدرسة .
٢. احتوائها على شعبتين للخامس الادبي.
٣. قرب المدرسة من سكن الباحث.

واختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وعدد طلابها (٣٤) وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وعدد طلابها (٣٣)، وبذلك يكون عدد طلاب العينة (٦٧) طالب. **ثالثاً: التكافؤ:** قبل البدء بالتجربة حرص الباحث على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض متغيرات وكالاتي :

١. **التحصيل السابق:** ويقصد بها درجات الطلاب (عينة البحث) في مادة الجغرافية للفصل الدراسي الاول، اذ حصل الباحث عليها من سجلات المدرسة، وباستخدام الاختبار (T) لعينتين مستقلتين، اتضح ان قيمة (T) المحسوبة كانت (٠.١٢) وهي اصغر من قيمة (T) الجدولية البالغة (٢.٠٠) ، وهذا يعني ان الفرق غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٥) اي ان المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير . والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١) دلالة الفروق لمتغير التحصيل السابق

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	37.6	9.76	65	٠.١٢	2.00	غير دالة احصائياً
الضابطة	33	37.9	8.95				

٢. **المعلومات السابقة:** للتأكد من عزل اثر المعلومات التي يمتلكها بعض افراد عينة البحث في موضوعات (الغلاف الجوي والتربة والبيئة) التي ستدرس خلال مدة التجربة، اعد الباحث اختباراً مكوناً من (٢٠) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد، تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في الاختصاص، وطبق يوم الخميس ١٧-٢-٢٠٢٢ على مجموعتي البحث، وبعد التصحيح وباستخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، اتضح ان القيمة المحسوبة (٠.٢٢) هي اصغر من الجدولية البالغة (٢.٠٠) وهذا يعني ان الفرق غير دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٥)، اي ان المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير، والجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) دلالة الفروق لمتغير المعلومات السابقة

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	٧.٧٨	٣.٧٣	65	٠.٢٢	2.00	غير دالة احصائياً
الضابطة	33	٧.٩٢	٣.٣٩				

٣. **عادات العقل:** طبق مقياس عادات العقل قبلياً يوم ١٧-٢-٢٠٢٢، وتمت الاستفادة من هذا التطبيق في التأكد من تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير، اذ بعد تصحيح الاجابات للمجموعتين استخدم اختبار (T) لعينتين مستقلتين، وتبين ان قيمة (T) المحسوبة (٠.٤١) وهي اصغر من

الجدولية (٢٠٠٠)، وهذا يعني ان الفرق غير دال احصائياً، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٥) وان المجموعتين متكافئتان، والجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣) دلالة الفروق لمتغير عادات العقل القبلي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	٤٥.٢٨	٧.٦٤	65	٠.٤١	2.00	غير دالة احصائياً
الضابطة	33	٤٤.٣٥	٨.٤٠				

رابعا: ضبط المتغيرات الدخيلة: ومن اجل التقليل او ضبط اثر المتغيرات التي يعتقد الباحث انها قد تؤثر على النتائج وتؤثر على السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي، اجري الباحث ما يأتي:

١. السلامة الداخلية: وتشتمل على :

أ. الحوادث المصاحبة: لم يحصل اي حادث او كارثة طبيعية تؤثر على مجريات التجربة .
 ب. اداة القياس: الاداة هي ذاتها التي طبقت على مجموعتي البحث، وهي مقياس عادات العقل.
 ج. الاندثار التجريبي: لم يحصل انقطاع او ترك للدراسة لاي طالب اثناء التجربة، فلم يشكل هذا المتغير اي تأثير.

د. النضج: استمرت التجربة لمدة قصيرة نسبيا وهي (٨) اسابيع، وهي مدة لا يحدث فيها نضج لدى طلاب عينة البحث .

٢. السلامة الخرجية: وتشتمل على :

أ. المدرس: تم تدريب مدرس المادة على استراتيجيات اليد المفكرة لتدريس المجموعة التجريبية وتدريس المجموعة الضابطة بالطريقة السائدة، وذلك لاستبعاد تأثير مدرس جديد.
 ب. المادة الدراسية: درست مجموعتي البحث المادة ذاتها وهي الفصول الثلاث الاخيرة من كتاب الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي .
 ج. سرية التجربة: اكد الباحث على ادارة المدرسة ومدرس المادة عدم اخبار الطلاب بطبيعة البحث والهدف منه، ولم يلاحظ الباحث اي تغير في التعاطي مع الدروس.
 د. الظروف الفيزيائية: كانت التجربة في صفين متشابهين من حيث الحجم ونوع المقاعد والانارة والتهوية .

هـ. جدول الحصص: حرص الباحث على ان يكون توقيت الدروس للمجموعتين متقارب وبواقع حصتان اسبوعيا .

خامسا: متطلبات البحث: وتشتمل على :

١. تحديد المادة العلمية :حددت المادة بثلاث فصول من مادة الجغرافية الطبيعية للصف الخامس الادبي الطبعة ١٢ لسنة ٢٠٢١ وهي (الغلاف الحيوي،التربة، البيئة)

٢. صياغة الاهداف السلوكية :صاغ الباحث (٩٨) هدفا سلوكيا،وزعت على مستويات تصنيف بلوم الستة،وللتحقق من صلاحيتها عرضت على مجموعة من المحكمين الاختصاص لمعرفة ارائهم،وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت بعض الاهداف لغويا وابقيت جميعها،اذ حصلت على نسبة اتفاق اكثر من ٨٠% من قبول المحكمين .

٣. اعداد الخطط التدريسية :اعد الباحث ١٦ خطة تدريسية للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية اليد المفكرة و ١٦ خطة تدريسية للمجموعة الضابطة وفق الطريقة السائدة،وعرضت نماذج منها على المحكمين والذين اقترحوا اجراء بعض التعديلات البسيطة .

سادساً: اداتي البحث :وفيما يلي توضيح الاجراءات الخاصة باداتي البحث وهي :

١. الاختبار التحصيلي :اعد الباحث الاختبار التحصيلي بالخطوات التالية :

أ. الهدف من الاختبار :يهدف الاختبار قياس تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي (عينة البحث) في الفصول (٤، ٦، ٥) من كتاب الجغرافية الطبيعية .

ب. اعداد الخارطة الاختبارية :اعد الباحث خارطة اختبارية لمحتوى المادة الدراسية ولمستويات الاهداف السلوكية لتصنيف بلوم،وبعد تحديد فقرات (٤٠) فقرة اجرى الباحث ما ياتي :

- استخراج الاهمية النسبية للفصول الثلاث.

- استخراج الاهمية النسبية لمستويات الاهداف الستة .

- استخراج عدد الفقرات لكل خلية من خلايا جدول المواصفات .والجدول (٤) يوضح ذلك

المجموع	الاهمية النسبية للأغراض السلوكية						الاهمية النسبية	الفصول
	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر		
١٠٠%	٨%	١٠%	١٣%	١٧%	٢٢%	٣٠%		
١٧	١	٢	٢	٣	٤	٥	٤٠%	الرابع
١٠	١	١	١	٢	٢	٣	٢٤%	الخامس
١٣	١	١	٢	٢	٣	٤	٣٦%	السادس
٤٠	٣	٤	٥	٧	٩	١٢	١٠٠%	المجموع

ج. صياغة فقرات الاختبار :تم صياغة فقرات الاختبار التحصيلي وفق الخارطة الاختبارية،وصاغ الباحث (٤٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ذات الاربعة بدائل .

د. تعليمات الاختبار :اعد الباحث تعليمات تبين كيفية الاجابة على فقرات الاختبار التحصيلي،وعدم ترك اي فقرة،ومكان كتابة الاسم والشعبة .

هـ. **تصحيح الاختبار**: تم وضع معيار التصحيح حيث تم اعطاء درجة واحدة للاجابة الصحيحة وصفر للاجابة الخاطئة والمتركة وبذلك تتراوح الدرجة بين (٠-٤٠).

و. **صدق المحتوى**: لتحقيق صدق المحتوى للاختبار عرضت فقراته مع قائمة الاهداف السلوكية التي تقيسها على مجموعة من المحكمين في الاختصاص، وحصلت الفقرات على نسبة اتفاق اكثر من ٨٠% من المحكمين فيما عدلت بعضها لغوياً.

ز. **التجربة الاستطلاعية**: وهي على مرحلتين وكما يأتي:

- **التجربة الاستطلاعية الاولى**: لغرض معرفة وضوح فقرات الاختبار التحصيل وتحديد الوقت اللازم للاجابة، طبق الباحث الاختبار على عينة من (٣٠) طالب في الصف الخامس الادبي في ثانوية المجد للبنين (ضمن مجتمع البحث)، وذلك يوم الاربعاء الموافق ٦-٤-٢٠٢٢، وبعد استخراج متوسط زمان اجابات الطلاب واتضح ان زمن الاجابة على الاختبار هو (٤٠) دقيقة، وان جميع فقراته واضحة .

- **التجربة الاستطلاعية الثانية**: طبق الاختبار على عينة من (١٠٠) طالب في ثانوية المجد للبنين (ضمن مجتمع البحث) في يوم الخميس الموافق ٧-٤-٢٠٢٢، وبعد التصحيح وترتيب الاجابات تنازلياً واعتماد نسبة ٢٧% للمجموعتين العليا والدنيا، والغرض منه تحليل فقرات الاختبار وكما ياتي :

- **معامل الصعوبة**: تم استخراج معامل صعوبة فقرات الاختبار باستخدام معادلة الصعوبة للفقرات الموضوعية /وجد انها تنحصر بين (٠.٣٧-٠.٧٠)، وتعد جميعها مقبولة، اذ تشير الادبيات ان مدى القبول للصعوبة هو (٠.٢٠-٠.٨٠). (العطايا، ٢٠١١: ٦٧)

- **معامل التمييز**: تم استخراج فقرات الاختبار التحصيلي ووجد ان تنحصر بين (٠.٢٩-٠.٥٧) اي ان الفقرة تعد مقبولة اذا كان تمييزها اكثر من (٠.٢٠). (Brown, 1981:104)

- **فعالية البدائل الخاطئة**: حسبت فعالية البدائل الخاطئة لجميع الفقرات فكانت بين (٠.٣١-٠.٢١) اي جميعها سالبة، هذا يدل على انها موهت الطلاب الضعاف ويؤكد فعاليتها .

- **الثبات**: بالاعتماد على اجابات طلاب العينة الاستطلاعية الثانية، تم استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون (٠.٨١)، تم التصحيح بمعادلة (سبيرمان - براون) فبلغ (٠.٨٩)، ويعد ثبات جيد.

٢. **مقياس عادات العقل**: لتحقيق هدف البحث اعد الباحث مقياس للمتغير التابع عادات العقل، وفق الخطوات الاتية :

أ. **تحديد الهدف من المقياس**: يهدف المقياس الى قياس عادات العقل لدى طلاب الصف الخامس الادبي (عينة البحث)

ب. تحديد ابعاد المقياس: بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات التي تناولت عادات العقل، ظهر ان هناك عدة تصنيفات لعادات العقل، اختار منها الباحث تصنيف دانيلز (Daniels) الذي يتضمن (٤) ابعاد وهي (الانفتاح العقلي، العدالة العقلية، الاستقلال العقلي، الميل الى الاستقصاء او الاتجاه النقدي)

ج. صياغة فقرات المقياس: صاغ الباحث عشرين فقرة موزعة على (٤) ابعاد بواقع (٥) فقرات لكل بعد ولكل فقرة خمس بدائل متدرجة، مع مراعاة ان تكون الفقرات مناسبة لطلاب عينة البحث ولمستوياتهم العقلية .

د. تعليمات المقياس: صاغ الباحث تعليمات ارفقت مع المقياس وحرص ان تكون واضحة وتبين الطريقة للاجابة عن جميع فقراته بدقة وبما ينطبق عليهم فعلاً، مع مثال للاجابة وذلك بوضع علامة √ بالحقل المناسب

هـ. تصحيح فقرات المقياس: تم اعتماد اسلوب (Likert) الخماسي، والذي بدائله (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، مطلقاً)، واعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي واعطيت الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي للفقرات السلبية، وبهذا تكون الدرجة القصوى للمقياس (١٠٠) وادني درجة (٢٠) بمتوسط فرضي (٦٠)

و. صدق المقياس الظاهري: عرض الباحث فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في الاختصاص لمعرفة ارائهم وملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات لقياس سمة (عادات العقل)، اذ حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق اكثر من ٨٠% من المحكمين، وبذلك يكون المقياس صادق ظاهرياً.

ز. التجربة الاستطلاعية: وتشتمل على :

- التجربة الاستطلاعية الاولى: طبق المقياس يوم ٦-٤-٢٠٢٢ على عينة من (٣٠) طالب من طلاب الصف الخامس الادبي ضمن ثانوية المجد للبنين وذلك لمعرفة وضوح فقرات مقياس عادات العقل والزمن اللازم للاجابة عليه، ولاحظ الباحث وضوح الفقرات وطريقة الاجابة عليها وحسب الزمن من خلال متوسط زمن اجابات جميع الطلاب وكان (٣٠) دقيقة .

- التجربة الاستطلاعية الثانية: طبق المقياس يوم الخميس ٧-٤-٢٠٢٢ على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الخامس الادبي ضمن ثانوية المجد للبنين (ضمن مجتمع البحث) وبعد التصحيح رتبت الاجابات تنازلياً، واختيرت عینتان متطرفتان بنسبة ٢٧% للعليا والدنيا، وبعدها اجرى الباحث ما ياتي :

- تمييز فقرات المقياس: تم حساب تمييز فقرات مقياس عادات العقل باستخدام اختبار (T) لعینتين مستقلتين وباعتماد درجات الطلاب بالمجموعتين العليا والدنيا، وجد ان قيمة (T) تتراوح

بين (٣.١٢-٦.٧٤)، وهذا يعني ان جميع القيم ولجميع الفقرات دالة احصائيا اي ان جميعها مقبولة ولها القدرة على التمييز بين الطلاب .

-**ثبات المقياس** : حسب الثبات باستخدام معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي، واذ بلغ (٠.٨٨) وهو معامل ثبات جيد.

-**الصدق البنائي** : استخرج الصدق البنائي لمقياس عادات العقل من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين الفقرة والاختبار ككل وبالاتماد على درجات العينة الاستطلاعية واستخدام معامل ارتباط بيرسون، اظهرت النتائج ان معاملات الارتباط لجميع فقرات المقياس تتراوح بين (٠.٤١-٠.٨٠)، وهذا يعني ان جميع ان جميعها دالة احصائيا، وبذلك توفر للمقياس الصدق البنائي وتم قبول جميع فقراته.

سابعا: اجراءات التجربة

١. بدأت التجربة يوم الاحد ٢٠-٢-٢٠٢٢ وانتهت يوم الخميس ١٤-٤-٢٠٢٢، واستمرت ٨ اسابيع .

٢. درس مدرس المادة المجموعة التجريبية وفق استراتيجية اليد المفكرة والمجموعة الضابطة بالطريقة السائدة .

٣. طبق الاختبار التحصيلي يوم الاحد ١٧-٤-٢٠٢٢ وبعد الاتفاق مع الطلاب على موعد الاختبار .

٤. طبق مقياس عادات العقل يوم الاثنين ١٨-٤-٢٠٢٢ بعد الاتفاق مع الطلاب على موعد المقياس .

ثامنا: الوسائل الاحصائية : استخدمت الوسائل الاحصائية الاتية :

١. اختبار (T) لعينتين مستقلتين

٢. معامل الصعوبة

٣. معامل التمييز

٤. معامل الفا كرونباخ

٥. معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

سيتم عرض النتيجة من ثم تفسيرها وعرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكما يأتي :

اولا: عرض النتائج :

١. **النتيجة المتعلقة بالفرضية الاولى** التي تنص "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى

(٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية اليد

المفكرة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي "

للتحقق من صحة الفرضية الاولى، وبعد تصحيح اجابات طلاب عينة البحث الاساسية، استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث، وباستخدام الاختبار (T) لعينتين مستقلتين، تبين ان قيمة (T) المحسوبة (٢.٩٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٠) وهذا يعني ان الفرق دال احصائياً، عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٥) وجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) دلالة الفرق لمتغير التحصيل

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	٢٩.١٤	٥.٢٤	65	٢.٩٤	2.00	دالة احصائياً
الضابطة	33	٢٤.٦٣	٦.٢٣				

ويتضح من الجدول ان الفرق لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية اليد المفكرة، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .

٢. النتيجة المتعلقة بالفرضية الثانية التي تنص : "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط فروق درجات المقياس (القبلي والبعدي) لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية اليد المفكرة ومتوسط فروق درجات المقياس (القبلي والبعدي) لطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس عادات العقل" وللتحقق من صحة الفرضية واستنادا الى اجابات عينة الاساسية، تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث، وباستخدام الاختبار (T) لعينتين مستقلتين، تبين ان قيمة (T) المحسوبة (٣.٩١) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٢.٠٠) وهذا معناه ان الفرق دال احصائياً، عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٥) والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) دلالة الفرق لمتغير عادات العقل

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	34	٧٣.١٢	١١.٤٦	65	٣.٩١	2.00	دالة احصائياً
الضابطة	33	٥٩.٣٦	١٣.٩٤				

ويتضح من الجدول ان الفرق لصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية اليد المفكرة، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

ثانيا :تفسير النتائج :

١.تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى :

بينت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية اليد المفكرة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة السائدة مما يدل على ايجابية المتغير المستقل في التحصيل،ويمكن ان تعزى النتيجة الى عدة اسباب منها:

-ان استراتيجية اليد المفكرة تجعل الطلاب اكثر نشاطا من خلال التعاون والنقاش وتبادل الافكار مما قد ينعكس على تحصيلهم .

-ان الاستراتيجية تعرض المعلومات بطريقة مشوقة وجديدة متوافقة مع مستوى الطلاب العقلي .
-تهيء الاستراتيجية بيئة تعليمية نشطة من خلال الانشطة والجوانب العملية مما قد يزيد من اقبالهم على دراسة الجغرافية .

٢.تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

بينت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية اليد المفكرة على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة السائدة في مقياس عادات العقل،مما يدل على فاعلية المتغير المستقل،ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى الاسباب الاتية :

-ان استراتيجية اليد المفكرة وخطواتها تلتقي مع مجالات او ابعاد عادات العقل،وهذا الرابط بين المتغير المستقل والتابع اوجد بيئة خصبة لتنمية جوانب عقلية مرتبطة بعادات العقل.

-ان استراتيجية اليد المفكرة جعل من الطلاب اكثر مرونة في عرض افكارهم ومناقشتها مما قد ينعكس على تنمية تفكيرهم .

-ملائمة الموضوعات الجغرافية للتدريس باستراتيجية اليد المفكرة قد يساهم في رفع مستوى عادات العقل لدى الطلاب.

ثالثا:الاستنتاجات :استنتج الباحث ما ياتي :

١.تدريس طلاب الصف الخامس الادبي باستراتيجية اليد المفكرة كان له تاثيرا ايجابيا في التحصيل.

٢.استخدام استراتيجية اليد المفكرة في التدريس له تاثير ايجابي في تنمية عادات العقل .

٣.ان استخدام استراتيجية اليد المفكرة في تدريس الصف الخامس الادبي يحفزهم على القيام بالانشطة من خلال المجموعات التعاونية والتفاعل والنقاش .

رابعا:التوصيات :يوصي الباحث بالاتي :

١.عقد دورات تدريبية لمدرسي الجغرافية ضمن مديرية تربية بغداد /الرصافة الثانية على استخدام اليد المفكرة .

٢.تضمنين مناهج وبرامج كليات التربية والتربية الاساسية استراتيجية اليد المفكرة ضمن مفردات المواد الدراسية .

٣.توفير بيئة صفية ومدرسية تسمح للطلاب بممارسة التعبير عن افكارهم بحرية .

خامسا:المقترحات : استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية :

١.اثر استراتيجية اليد المفكرة في تنمية التفكير الجغرافي لدى طلاب الصف الاول المتوسط.

٢.اثر استراتيجية اليد المفكرة في تنمية المهارات الجغرافية لدى طلبة اقسام الجغرافية في كليات التربية الاساسية.

٣.اثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية عادات العقل لدى طلبة الصف الثاني المتوسط .

❖ المصادر:

- إبراهيم، شعبان حامد علي (٢٠٠٢) " اثر استخدام انموذج الايدي والعقول في مهام استقصاء علمي بسيط في تحصيل الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي، واكتسابهم التفكير العلمي والاتجاهات العلمية " المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، المؤتمر العلمي السنوي الثالث، مايو .

- أبو حويج، مروان (٢٠٠٠): **المناهج التربوية المعاصرة / مفاهيمها - عناصرها -أسسها - وعملياتها) الأساسيات - مشكلات المناهج - تطوير وتحديث، دار العلم للثقافة والنشر والتوزيع، عمان.**

- أبو دية، عدنان احمد (٢٠٠٠) : **أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.**

- باوزير، سلوى أبو بكر، ونادية عبد العزيزقربان (٢٠١١): **تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.**

- التميمي، عواد جاسم محمد (٢٠١٠) **طرائق التدريس العامة المؤلف والمستحدث، ط١، مطبعة دار الحوراء، بغداد-العراق.**

- التميمي، عواد جاسم محمد (٢٠١١) : **المنهج وتحليل الكتاب، ط١، مطبعة دار الحوراء، بغداد، العراق.**

- توفيق، بشائر مولود (٢٠٠٦)"اثر استعمال أساليب علاجية في تنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو مادة التاريخ لطالبات الصف الثالث في معهد اعداد المعلمات " أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

- جابر، محمد (٢٠١٠) " **نظريات التعلم** "، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

- حبيب، سعيد ايمن (٢٠٠٦) " اثر استخدام استراتيجية (حل- اسأل- استقصي) على تنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال مادة الكيمياء"، المؤتمر العلمي العاشر، جامعة عين شمس، كلية التربية، مصر.
- الحيلة، محمد محمود (١٩٩٩) "التصميم التعليمي نظرية وممارسة" ط١، عمان، دار المسيرة للطبع والنشر والتوزيع .
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٣) :مهارات التدريس الصفّي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الخوالدة، محمد محمود (٢٠٠٧): أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- الدليمي، خلف حسين علي (٢٠٠٧): الاتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي، ط١، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- السامرائي، قصي محمد (٢٠٠٩) :اتجاهات حديثة في طرائق التدريس، ط١، دار دجلة، الأردن.
- السماك، محمد ازهر وعلي عباس العزاوي (٢٠١١):البحث الجغرافي بين المنهجية التخصصية والأساليب الكمية وتقنية المعلوماتية المعاصرة، ط١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- شاربك، جورج ترجمة ليلي بن حصير وسليمان بورنا (٢٠٠١) " اليد في العجين، تعليم العلوم في المدارس الابتدائية، منشورات الشهاب، تونس.
- العامري، افراح رباح حسن (٢٠٢٠): أثر التدريس باستراتيجية اليد المفكرة Hands – on في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط لمادة العلوم وعمليات العلم، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.
- عبادة، عبداللطيف (٢٠٠١) :الحلول الابتكارية للمشكلات، دار الحكمة للنشر والتوزيع، البحرين.
- عبد الرحيم، طارق نور الدين محمد (٢٠١٨) : "عادات العقل، الدافعية العقلية، التخصص الدراسي والجنس كمتغيرات تنبؤية لكفاءة التعلم الايجابية لدى طالب جامعة سوهاج"، (المجلة التربوية)، مصر، المجلد ٥
- عبدالله، محمد (٢٠٠٨) "استخدام إستراتيجية " البداية - الاستجابة - التقويم " في تنمية التحصيل والاتجاه نحو ممارسة عادات العقل والمهارات العقلية المكونة لعادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي" جامعة المنوفية، مصر.

- العسكري، كفاح يحيى صالح (٢٠٠٩) " اثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير المعرفي لمنخفضي ومرتفعي الفاعلية الذاتية لطلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- العطايا، سناء فاروق (٢٠١١): مفاهيم القياس والتقويم، ط١، دار الهادي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان .
- علي، محمد السيد (٢٠١١): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرائق التدريس، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- فتح الله، ادريس (٢٠٠٧) " فاعلية أنموذج أبعاد التعلم لمارزانوا في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وبعض العادات العقلية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في مدينة عنيزة" المملكة العربية السعودية.
- فهمي، عاطف عدلي (٢٠٠٧): المواد التعليمية للأطفال، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- قطامي، يوسف (٢٠٠٥): عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- قطامي، يوسف محمود واميمية محمد عمور (٢٠٠٥): عادات العقل والتفكير (النظرية والتطبيق)، ط١، دار الفكر للطباعة، عمان، الاردن.
- قطيط، غسان يوسف حماد (٢٠٠٨): استراتيجيات تنمية مهارات التفكير العليا، ط١، دار الثقافة، عمان -الأردن.
- الكسواني، مصطفى خليل (٢٠٠٧): اساسيات تصميم التدريس، دار العلوم للنشر والطباعة والتوزيع، عمان.
- محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٨): "تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل"، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- المصطاوي، عبدالكريم محسن (٢٠٠٥) " اثر برنامج تدريبي قي تنمية التفكير الإبداعي ومفهوم الذات لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- المصري، تامر علي عبد اللطيف (٢٠١٦): استخدام استراتيجية اليد المفكرة (Hans on) لتصويب بعض التصورات البديلة وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في منطقة الباحة، المجلة المصرية للتربية العملية، مجلد ١٩ عدد ٤، يوليو، الجمعية المصرية للتربية العملية، مصر.

- نوفل، محمد بكر، محمد عودة الرймаوي (٢٠٠٨): تطبيقات عملية في تنمية التفكير بأستخدام عادات العقل، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- نوفل، محمد بكر (٢٠١٠) " اثر برنامج تدريبي مطور في تنمية عادات العقل لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن"، المجلة العربية للتربية، تونس.
- هاله محمد توفيق لطفي وآخرون (٢٠٠٧): فعالية استراتيجية اليد المفكرة للأنشطة العلمية في تنمية التحصيل وعمليات العلم، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
- Brawn,F,G (1981):Measuring Classroom Achievement، Holt Rinehart & cuinst-on New York.USA.
- costaA & kallick b.(2000) discovering and exploring habits of mind ASC•alexsandria، Victoria usa .
- Haury، D. &Rillero، P. (1994) ;Perspectives of Hands-On Science Teaching.<http://WWW.ncrel.org/sdrs/areas/issues/content/cntareas/science/eric/eris-toc.htm>
- Meinhard، R. (1992). Concept/process-based science in the elementary school. Salem، OR: Oregon Department of Education
- Perkins،D.N.and Tishman،S،(1997). **Dispositional Aspects of intelligence** . Paper presented at the second spearman seminar، the university of Plymouth، Devon، England